

ملخص البحث

أوجج هداي : دلالة أفاظ الإصلاح والإفساد في القرآن الكريم (دراسة دلالية موضوعية وما فيها من القيم التربوية)

من المعروف أن لفظي الإصلاح والإفساد من مصطلحات القرآن حيث يدلان على اختلاف المعنى في مختلف الآيات المشتملة عليهما وهذان اللفطان نظرا إلى اختلاف معنهما يندرجان في مباحث التضاد عند علم الدلالة. واستعمل القرآن الكريم أفاظ الإصلاح والإفساد في السياقات المختلفة، ومن ناحية أخرى إن أفاظ الإصلاح والإفساد لها قيم تربوية حيث تؤيد منزلة القرآن هدى للناس في كل مجال، فمن ثم أراد الكاتب أن يحلل هذين اللفظين تحليلا دلاليا لكشف ما يتضمن فيه من غزارة المعاني والهداية في عمل ما .

يهدف هذا البحث إلى معرفة صورة عامة لاستعمال أفاظ الإصلاح والإفساد في القرآن الكريم ومعرفة معانيها المعجمية والسياقية، ومعرفة المعاني السياقية لها، ومعرفة العلاقة الدلالية بينهما، ومعرفة القيم التربوية من معاني هذين اللفظين في القرآن الكريم.

يتأسس هذا البحث على أساس التفكير أن تحليل معاني الأفاظ في القرآن يحتاج إلى علم الدلالة الذي يدرس عن المعاني المعجمية أو السياقية وبخاصة في الأفاظ الدالة على التضاد مثل الإصلاح والإفساد. ثم تكشف منها القيم التربوية من معاني أفاظ الإصلاح والإفساد على ضوء علم التربية الإسلامية.

وطريقة البحث المستخدمة في هذا البحث طريقة تحليلية دلالية توجه إلى تحليل مضمون معاني الأفاظ. لهذه المهمة يجمع الكاتب الآيات المشتملة على أفاظ الإصلاح والإفساد في القرآن الكريم ثم يشرح معاني كل منهما بمساعدة المعاجم والتفاسير والكتب التربوية. وأما أسلوب البحث فهو أسلوب دراسة مكتبية أي جمع البيانات أو المعلومات بمطالعة المصادر المكتوبة.

ومن نتائج البحث: (١) إن في القرآن الكريم استعمال لفظي الإصلاح والإفساد في مختلف الآيات والسور والبنية الصرفية التي توزع بين فعل ماض ومضارع وأمر ونهي ومصدر واسم فاعل ولألفاظ الإصلاح والإفساد مواقع إعرابية مختلفة حسب العلاقات النحوية. (٢) إن لفظي الإصلاح والإفساد لهما معانيهما المعجمية والسياقية ومن المعاني المعجمية لفظ الإصلاح معنى الإحسان أو التحسين، ولفظ الإفساد معنى إيقاع الخلاف بين الناس والتحريف. ومن المعاني السياقية لفظ الإصلاح معنى إزالة الشقاق بين الناس، والرفق، والإحسان، والطاعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولفظ الإفساد معنى المعاصي، والهلاك، والقتل، والحرب بالظلم والخور، والسحر. (٣) إن لفظ الإصلاح ذكر في القرآن الكريم ضدا لفظ الإفساد، حيث إن الآيات المشتملة على لفظ الإصلاح تحثنا عموما على الأمر بفعله أو الحفاظ عليه. والآيات المشتملة على لفظ الإفساد تحثنا على تركه أو النهي عنه أو الاجتناب منه والعلاقات الدلالية بين هذين اللفظين هي التضاد العكسي. (٤) إن معاني هذين اللفظين لها قيم تربوية تختصر على ثلاث قيم: اجتماعية وخلقية ودينية.